@ 3564 @ القوم بغتة فقال له الطائي إن كان لا بد من ذلك فابغ لي عشرين جزورا سمانا عظاما ففعل فظمأهن ثم سقاهن حتى روين ثم قطع مشافرهن وشرط شيئا من ألسنتهن وكمعهن لئلا تجتر لأن الإبل إذا اجترت تغير الماء في أجوافهن وإذا لم تجتر بقي الماء صافيا في بطونهن ففعل خالد ذلك وتزودوا من الماء ما يكفي الركب وسار خالد فكلما نزل منزلا نحر من تلك الجزر أربعا ثم أخذ ما في بطونها من الماء فسقيته الخيل وشرب الناس ما معهم فلما سار إلى آخر المفازة انقطع ذلك عنهم وجهد الناس وعطشت دوابهم فقال خالد للطائي ويحك ما عندك فقال أدركت الري إن شاء ا انظروا هل تجدون عوسجة على الطريق فوجدوها فقال احفروا في أسفلها فاحتفروا فوجدوا عينا غزيرة فشربوا منها وتزودوا فقال رافع ما وردت هذا الماء قط إلا مرة واحدة وأنا غلام فقال راجز المسلمين .

(در رافع أني اهتدى % فوز من قرقر إلي سوى) .

(أرض إذا سار بها الجيش بكى % ما سار قبلك من أنس أرى) .

قال فخرج خالد من المفازة في بعض الليل فأشرف على البشر وذكر تمام الحكاية وقد ذكرناها في آخر الكتاب في المجهولة أسماؤهم